الترجمة و التجسير مراهنات اللغة الثالثة

د. السعيد بوطاجين

جامعة بن باديس مستغانم (الجزائر)

Translation and cultural bridges .betting on a third language .

the third language deals , in case of various literary texts ,with a specific samples are supposed to establish bridges between cultural situations regardless of their nature , as every single cultural situation ,is in the end ,the product of series of complex composite accumulation of knowledge that need knowing its structure.

and whatever these cases and their origin and dimensions are ,social ,psychological , ideological , philosophical ,superstitions or legendary ,they refer to a certain awareness ,and to the practices and beliefs that makes all together a special identity ,standing as it is ,even if it is primitive differs from other systems ,or unique from a different point of view

1) ما قبل النص: التجسير والاختيار المقنن

تتعامل اللغة الثالثة، في حال النصوص الأدبية على اختلافها، مع عينات مخصوصة يفترض أن تقيم جسورا بين الحالات الثقافية، بغض النظر عن طبيعتها، ذاك أنّ كل حالة ثقافية، هي في نهاية الأمر، نتاج سلسلة من التراكمات المعرفية المركبة التي تستدعي الإحاطة بتشكلاتها.

و مهما كانت هذه الحالات و أصولها و أبعادها، الاجتماعية و النفسية و العقائدية و الفلسفية و الخرافية و الأسطورية، فإنها تحيل على وعي ما، و على ممارسات و قناعات وأبنية وعادات تشكل مجتمعة هوية مخصوصة، لكنها قائمة من حيث إنها كذلك، و لو كانت بدائية ومختلفة عن المنظومات الأخرى، أو مفارقة من زاوية نظر الآخر.

و إذا كان الأمر لا ينطبق تماما على الكتب العلمية، فإن ترجمة بعض الحقول المعرفية الأخرى، و تحديدا ما تعلق بالرواية و القصة و المسرحية و القصيدة، أمر غاية في التعقيد والإثارة، و قد تلعب السياقات غير الأدبية دورا مركزيا في فرض الخيارات، سواء بقبول الخصوصية أو برفضها أو طمسها، و من ثم الاكتفاء، عبر لغة ثانية أو ثالثة، بنقل المتشابه أو المتطابق من الإبداعات الغيرية لتحصين الذات من آثار المختلف، و لو كان إلهيا، لأن العقل التداولي يتحكم في الخيار المرحلي.

ما يعني أن فكرة التجسير، في جوهرها، ليست حيادية دائما، و إذ تسعى بعض الترجمات إلى إقامة صلة مع الثقافات الأخرى فإنها تنطلق، رغما عنها، و في أحيان كثيرة، من مواقع محددة، و من خلفيات معرفية و

أيديولوجية تعيد إنتاج الأفكار ذاتها، أو ما شابه المتواتر في اللغة الهدف. و هكذا تغدو الترجمة، على الأقل في جزء منها، تأكيدا و تزكية لمحمولات اللغة التي ننقل إليها، لهويتها الخاصة.

يتعلق الأمر ها هنا بإستراتيجية الترجمة في حد ذاتها، بملابساتها و بمنحاها الانتقائي في اختيار نوعية التواصل: المرجع و المضمون و الرؤية و الموقف، و قد يتعدى الأمر ليشمل الجماليات. أي ما لا يتعارض و جماليات نص الوصول كقيمة مرجعية تؤطر القيم الأخرى، على اختلافها، و تنمطها وفق حاجاتها.

وعادة ما تسعى هذه القيمة المرجعية الأحادية، أو المعيارية، إلى سنّ منطقها و تدويله ليكون قاعدة نموذجية مهيمنة تلقي بظلالها على الترجمة و جوانبها التفاضلية الافتراضية. ما يؤدي حتما إلى تجسير مقنن يكرّس المتشابه كنقطة تلاقي لغتين مختلفتين، ليس إلاّ. و أما معرفة الكتابة فتتراجع إلى درجة أدنى من حيث إنها لا تتخذ معيارا للجودة، لما هو قابل للترجمة، أو يستحق النقل إلى المركزيات اللغوية الأخرى التي تكتفي عادة بالتركيز على ما يتآلف و مقاصدها واحتياجات السياق التاريخ، وسوق القارىء.

والحال إن مصادرة المختلف والأصيل، تأسيسا على اللغة في حد ذاتها، أو على المواقف، هو السمة الغالبة التي تميز جلّ الترجمات المعاصرة التي تهتم بنقل بعض الآداب، وبخاصة ما تعلق بنقل المنجز العربي إلى اللغات المهيمنة اقتصاديا وثقافيا.

لقد تم نقل كتاب آيات شيطانية لسلمان رشدي إلى مختلف اللغات، رغم أنه ليس ذا قيمة أدبية كبيرة، بشهادة نقاد مكرّسين، في حين تم إهمال مغامرات الله و مغامرات المسيح الصغير لميشال كافانا.أما الأول فينتقد القرآن، في حين يقدم الثاني الكتاب المقدس بشكل ساخر للغاية، إلا أنّه طمس في لغته، دون أن يستطيع إقامة جسر بينه و بين الألسن الأخرى.

يحيل هذا التعامل على نوع من التجسير الذي يراد تكريسه، و هو، كما يبدو، قائم على منوالية منظمة، مخطط لها قبلا. مع أنّ القارئ بحاجة إلى تنويعات لإقامة علاقة مع الآخر، دون أية غربلة تتكئ على ذاتية مفرطة في التعامل مع الإبداع.

الملاحظة نفسها تنسحب على الأعمال العربية المترجمة إلى اللغات الأخرى. إنّ أغلب ما ترجم إلى الروسية، على سبيل التمثيل، كان ذا ميول يسارية مناهضة للرأسمالية، وللقطب الإمبريالي في بعض الاصطلاحات التي تم تداولها في السبعينيات من القرن الماضي. و كان المقصد 'المسكوت عنه' من وراء نقل هذه العناوين، على قلّتها، لا يتعدّى البعد الأيديولوجي الذي يتوافق و الخطاب السياسي للسلطة آنذاك، أي خطاب القطب المضاد، بصرف النظر عن فنيته.

ولئن كانت بعض العناوين مهمة و مثيرة في جانبها الفني، فإنّ فكرة التجسير ظلت مركزة على المتون التي لا تشذ عن المعياري الغيري، لذا ترجمت أعمال أقلّ قيمة فنية من أعمال أخرى لم تلتزم بالأيديولوجيات المعيارية التي يراد نشرها، مع أن تلك الأعمال التي لم تترجم كانت راقية، وأكثر حضورا وتمثيلا.

التجربة ذاتها ستتكرر بعد سنين، خاصة مع الآداب الجديدة. و قد أثبتت الإحصائيات أنّ جل ما عرف طريقه إلى اللغات الأخرى كان متوافقا مع موضوعات هذه اللغات الأخرى، كما أشارت إلى ذلك المترجمة الإيطالية يولندا غواردي في إحدى مداخلاتها.

أما العناوين التي حظيت بعناية فائقة، و نقلت إلى الفرنسية و الإيطالية و الإنجليزية وبعض اللغات الأخرى، فكان أغلبها متوافقا مع القواعد المضمرة لفلسفة التجسير، و أهمها: الكتابة ضد الذات، أو التفكير برؤوس الآخرين، لذا لا نتفاجأ إن لاحظنا أنّ الترجمات الجديدة تخلّت عن كتاب كانوا مراكز في عهد اليسار، أو على كتاب آخرين التزموا مبدأ الحياد، أو كتبوا عن الذات، بعيدا عن المحاكاة التبسيطية لنزعات الآخر.

إن قراءة عابرة للعناوين المترجمة لتحيلنا مباشرة على انتقائية أخرى نمت مع المتغيرات الدولية، و خاصة مع المد الإسلامي في حال الأدب العربي. لذا تم التركيز على الأعمال الأدبية التي لها موقف من الدين و القومية و الإسلام السياسي، و من بعض التقاليد التي تتعارض مع سياسة المؤسسات و الناشرين و المراكز الثقافية الأجنبية.

ويجب الإقرار بأن هذه الهيئات أفلحت، إلى حد ما، في فرض وصايتها على الأدب المحلي، و من ثم توجيهه الوجهة التي تبتغيها. من هنا ظهر أدب على المقاس، تحت الطلب، من حيث التوجه و الرؤية و الموقف و الموضوعات المطروقة، و هي موضوعات تخدم ذائقة الآخر و نمط حياته و رؤاه، لا غير.

بل إنّ بعض الكتّاب، و هم كثيرون، في الوطن العربي، و في الدول المغاربية، أصبحوا يؤلفون من أجل الترجمة، و هم يعون، تمام الوعي، أنّ الخروج عن المنوالية الأورو-أمريكية لا يؤهلهم إلى ذلك. لقد غدا انتشار الأدب المحلي في الثقافات العالمية محكوما، في أغلب الحالات، بمجموعة من التنازلات لفائدة الأقطاب التي توجه الموضوعات والمواقف، أو السياسة الدولية ومضمراتها.

تنضاف إلى معضلة مركزة التجسير، التي يتجاهلها المترجمون، معضلة اللوبيهات الأدبية التي تسوّق منتوجها عن طريق النفوذ و العلاقات. و يمكن أن نضيف إلى ذلك، في حالة العالم الثالث، تغييب سلطة الفن بحضور سلطة المال، و هي سلطة بإمكانها تقويض الهالات الأدبية و الحلول محلّها، أو تمثيلها دوليا، مع ما ينجرّ عن ذلك من تصدير مؤلفات لا تعكس الواقع الأدبي الحقيقي، لتصبح، مع الوقت، مرجعا قاعديا على حساب مؤلفات أكثر نضجا منها و أكثر معرفة بقواعد الكتابة، و أكثر تجربة كذلك.

و إذا كانت الترجمة تصبو إلى خلق جسور بين الأمم فإنّ عليها أن تتحلّى بأخلاق الترجمة، بدءا بمراجعة طبيعة الخيارات الانتقائية التي قد لا تنقل سوى جزء مشوّه من الإبداع الإنساني في تنوعه، و بذلك لا يتحقق مبدأ قبول الغريب بسبب التمركز العرقي.

ثمّة نقطة أخرى لا يمكن تجاهلها، و تتمثّل في اهتمام بعض الدول (الحالة التركية مثلا) في ترجمة الآداب القديمة، أو ما أنتج قبل عقود، و في حال الاهتمام بالجديد، فإنّها تركز على الآداب المشرقية، أو على بعض الأسماء المكرّسة دون الأخرى. أما حظ المنتوج المغاربي فضئيل بالنظر إلى ضآلة الاحتكاك و التوزيع و انعدام الدعاية، ما يؤكد الصبغة الجزئية لأي تجسير، على الأقل في الوقت الراهن.

2- اللغة الثالثة: الدلالة والموقف

من المهم الإشارة إلى أنّ نظريات كثيرة تشبه الجالس على أريكته في الحديقة في يوم مشمس و ينصح الغرقى، ذاك أنّ النص وحده يفرض على المترجم كيفيات التعامل معه، بدرجات متفاوتة من الخيانات التي يتعذر

تخطيها، إن لم تكن بعض الخيانات ضرورية للترجمة، شريطة أن لا تكون التحويلات مضرة بالأثر الذي نتعامل معه، أي تحويلات تهدف إلى طمس العمل الأصلي و استبداله بنص الوصول.

و الحال إنه مهما كانت دقة الترجمة و أمانتها الافتراضيتان، فإنّ نقل الدلالة سيظل نسبيا، مقاربة من المقاربات الممكنة، لأن النص الأصلي لا يمكن نقله إلا كما هو. و لقد لخصت مدام دوستايل هذه العملية بشكل مثير: "إنّ الموسيقى التي تم تأليفها بواسطة أداة، لا تعزف جيدا بأداة مغايرة"(1).

ليس بمقدور أيّة نظرية، مهما كانت عبقريتها، مساعدة المترجم على تفادي الخيانة التي قد تغدو، في سياقات عينية، جزءا من الترجمة الجيدة، و قاعدة وجب الاتكاء عليها في حدود أخلاقية معينة، الأخلاق من منظور المترجمين.

أما اللغة الثالثة، المتداولة نظريا، فتؤسس على التفاعل، أو على التجاذب بتعبير الجاحظ، و عادة ما يتحقق ذلك انطلاقا من رؤية توفيقية للفعل الترجمي. و من الكلمات المفتاحية المتواترة في اللغة الثالثة: الغريب، اللغة في اللغة، الأخلاق.

إنّ إقامة أي جسر حقيقي، مرورا بالترجمة، إنما يعمل على فتح مجال لتلاقي الذات بالغير" بخلخلة العلاقات داخل المنظومتين اللغويتين"(2) و إقامة علاقة أخرى بين المنظومتين التعبيريتين، و هكذا تصبح الخيانة مزدوجة، خيانة للغة الانطلاق و للغة الوصول في آن واحد.

يطلق على هذا النوع من الترجمات، الترجمة ما قبل القاموسية التي تتفادى الدلالات الوضعية لقيامها على التلقائية، و هي تعيدنا، بشكل ما، إلى العلاقة بين اللغة و الكلام، كما تناولها فرديناند دي سوسير، و إلى الوضع و الاستثمار، كما هو متداول في السيميائيات السردية وفي علم الدلالة، وفي التداولية أيضا.

وستحقق الغرابة على مستويين اثنين: مستوى خاص بالشكل، و آخر متعلق بالمضمون. و إذا كان الأول مفهوما، و لا يمكن أن يكون إلا كذلك بالنظر إلى خصوصية كل لغة، و مع ذلك فإن حجب لغة المصدر لتحلّ محلها اللغة الهدف، دون وضع أية ضوابط قد يؤدي إلى محو التكافؤ الافتراضي(3)، بل إنّ فكرة كهذه قد تشجع على المغالاة في التحويل، و من ثم تقويض الغريب في حد ذاته.

تتضمن الغاية الأخلاقية، جانبا مثاليا، فنحن عندما نتحدث عن الترجمة، نستحضر دوما قضية الأمانة و الدقة (...) إنهما كلمتان مليئتان بالمعنى و التاريخ(...) و تحيل الكلمتان على موقف الإنسان من ذاته و من الغير و من العالم و الوجود، و طبعا من النصوص. ففي مجال الترجمة، يكون المترجم مأخوذا بروح الأمانة و الدقة. ذلك هو شغفه، و هو شغف أخلاقي و "ليس أدبيا و لا جماليا"(4).

تؤكد هذه الأخلاق على قبول الغريب، و لكنها، في الوقت ذاته، تظل نظرية، و قد تتعارض مع الغاية الأخلاقية. يقول ألان دوف Alan Duff :"إنّ المترجم الذي يفرض مفاهيم لغة على لغة أخرى لا ينتقل بحرية من عالم إلى عالم، و لكنه بدل ذلك يخلق عالما ثالثا و لغة ثالثة"(5).

والواقع أنّ اللغة الثالثة تؤسس، في أطروحاتها، على هذا الغريب تحديدا، لكنها لا تقدم أدوات إجرائية تساعد المترجم على معرفة حدود الغريب و حدود التصرف، كما أنّها لا تقدّم عينات عن طريقة اشتغالها، بل إنّ مقارباتها التي تنزع نحو طرح بديل ملائم، تظل رغم مثاليتها، مترددة و غامضة.

وعلينا أن نتصور كيف يجب أن نتعامل أحيانا مع بعض البنى والتراكيب والصيغ النحوية والصرفية والأمثال و التعابير و الألفاظ، من منظور أخلاقيات الترجمة، لنكون آمنين و مستعدين لقبول أشكال الآخر ودلالاته.

يستعمل الفرنسيون على سبيل التمثيل:

- Je ne suis pas dans mon assiette.
- Qui se ressemble s'assemble.
- Il est tombé dans les pommes.
- Pas le rien du monde.
- Le temps est d'argent.

ونحن نترجم ذلك بأشكال مختلفة: نقول في الحالة الأولى: أنا منزعج (ضيّق الصدر)، وفي الحالة الثانية: الطيور على أشكالها تقع، أو وافق شنّ طبقة، و نستعمل في الثالثة: أغمي عليه، وفي الرابعة: أبدا، إطلاقا، أما في الأخيرة فنقول:الوقت من ذهب، أو الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك. وهذا للتدليل على قيمته القصوى.

وسيلاحظ القارئ أننا لم ننقل هذا الغريب حرفيا، مع أننا، في الجانب النظري نهدف إلى تجسير ينقل معرفة أخرى، بما في ذلك أشكالها التعبيرية. في حين أننا نقوم بتوطينها في حالات كثيرة، وقد نذهب في حالات أخرى إلى تأصيلها بالاتّكاء على موروثنا الثقافي، ولأسباب تقف وراء الترجمة. و هكذا ينمحي الأصل ليحل محله الفرع. كما في قولنا: وافق شن طبقة. إننا نمرِّر ها هنا مرجعية خاصة، أي أن المترجم يصدِّر ثقافة محلية أثناء النقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، ولو بشكل ضمني، وقد يكون هذا الخيار مقصودا.

معنى ذلك أنّ المتلقي سيتعامل مع ذاته، و ليس مع الآخر، و مع أنّ الأنوية الدلالية تظل ثابتة، أو متجاورة، فإنّ مشكلة نقلها ستظل قائمة، لأنّ الصيغ التعبيرية لا تخلو من مرجعيات، و إذ نترجم وفق مرجعيتنا، فإننا نكون قد قفزنا على المرجعيات الغيرية التي لها منطقها و سياقاتها الدلالية.

و يمكننا، لمزيد من التوضيح اقتراح هذه الأمثال المستعملة في دول مختلفة الثقافات:

- " من ينهض باكرا، يمتلك العالم "، مثل فرنسي.
- " تتوفر ساعة الصباح على الذهب في ثغرها "، مثل ألماني.
- " يغرد عصفور الصباح بشكل أقوى "، مثل روسي.
- " من ينهض باكرا، يعينه الله "،مثل إسباني.
- "من بكّر لحاجته، قضاها" مثل عربي.

المؤكد أن الدلالة تكاد تكون واحدة، لكن ذلك لا ينفي الفروق الناتجة عن الحالات الثقافية، إذ أنّ لكل بيئة خصوصياتها المعجمية التي تحيل على المكان و نمط التفكير. وعادة ما تنتج بعض التعابير والحكم والأمثال والأقوال تأسيسا على المحيط الخارجي للغة، سواء تعلق الأمر بتأثير الزمان أو المكان أو العناصر الأخرى التي لا يمكن تحييدها. كما في المثالين الآتيين:

يقال في الفرنسية عند سماع نبأ سار : ça me réchauffe le cœur

ويقال في العربية: أثلج صدري.

هناك تضاد بين الفعل الفرنسي: réchauffe والفعل العربي أثلج، كما أن هناك اختلافا واضحا بين القلب(في الفرنسية) والصدر(في العربية)، وقد لا تجد الترجمة حلا لهذه المتغيرات التي لها علاقة بالبيئة المنتجة للقول: البرودة تتطلب الحرارة و الحرارة تتطلب البرودة. ومن الواضح أن المثل الغربي جاء في سياق بيئة متميزة بالبرد، في حين أن المثل العربي يكون قد أنتج في الصحراء. لكننا نلاحظ كيف يسعى المترجم إلى قلب الأصل والتصرف فيه، أي أن هناك تجاوزا ضروريا للغريب و محوا له، وقد يكون ذلك من باب تفادي "النقل الابتدائي" (6). لكن المحو، في حدَ ذاته، يظل مرهونا بالخيار والتموقع. أي أن اللغة الثالثة قد تشتغل تحت ضغط المرجع.

كما يمكننا الاستشهاد بهذه الصيغة الفرنسية: Oh ma puce. سيكون المترجم في هذه الحال، أمام خيارين: إما اللجوء إلى الترجمة الحرفية: يا برغوثتي، وذلك احتراما للأصل وللثقافة المنتجة للملفوظ، وقد يلجأ إلى الدلالة الافتراضية: يا قلقة. أو أن يقوم بفعل تحويلي ليصبح التعبير منسجما مع العادات البلاغية للغة الهدف: يا غزالتي.

أشير ها هنا إلى نفي الأصل، و من ثم النفي الضمني لبعض التجليات الثقافية التي تسم الأشكال الإبلاغية الغيرية. في حين أنّ الترجمة الحرفية ستبدو غريبة و ليست ذات معنى في لغة الوصول من حيث إن الصيغة الواردة في النص القاعدي لا تنسجم واستعارة المتلقي وخصوصياته الثقافية. ومن هنا تعامل اللغة الثالثة، في حالات، مع مبدأ الاستهداف.(7)

وقد تتعقد المسألة أكثر عند التعامل مع المقدس أو مع التعابير التي لها علاقة بالجانب الديني. يشير الدكتور محمد بوعناني إلى معضلة قد تبدو بسيطة، لكنها غاية في التعقيد(8).

إنّنا لا نجد صيغة مثلى لنقل: و الله، أو لترجمة: و التين و الزيتون. إنّ قولنا par dieu ، أو by god، أو by Allah، لا تساوي الأصل، و من ثم يكون التحويل، إن وجد، أداة تخدم الغريب في دلالته، و ليس في شكله، رغم قيمة هذا الأخير.

وأقرب المعاني إلى هذا القسم، كما يرى الباحث، أي تعبير دال على التأكيد، من نوع: definitely- I assure you-positively، "و من ثم فإنّ by Allah التي تحمل الدلالة الثقافية بذكر اسم الجلالة لا تنقل المعنى بقدر ما توجد الحالة الثقافية"(7).

وقد تكون هذه الدلالة الثقافية بديلا عن الأمانة المتعلقة بفوارق العبارة(9)، ومن ثم فإنها ستتعامل بلغة ليست قاموسية، وليست مساوية للغة التي نعتمد عليها في النقل من أجل تحقيق مبدأ الانسجام في الشكل والمعجم.

وتشمل هذه الملاحظة جانب الحقل المعجمي الذي يتعذر التعامل معه بدقة وأمانة، و ليس بمقدور اللغة الثالثة ابتكار مفردات، و لا اللجوء إلى استثمارات سياقية لنقل الدلالات المتساوية، لا يمكن، على سبيل التمثيل، أن تنطبق الكلمة الفرنسية le lion على الأسد و الليث والهمام والهزبر و الغضنفر. لأن الألفاظ العربية تشتمل على السن والنوع والصفة. كما أنّ لفظة الله، رغم أنّها تبدو بسيطة، لا تساوي dieu، من حيث إنّ الكلمة الفرنسية قابلة للتذكير و التأنيث و الجمع و التثنية، عكس لفظ الجلالة الذي يحيل على ديانة مخصوصة.

لذ، ستظل اللغة الثالثة، مهما احتمت بالذاتية والتحويلات، عاجزة في بعض المقامات، لأنّنا، في نهاية المطاف، نتعامل مع عوالم أخرى. و يبقى التجسير مقاربة من المقاربات الممكنة، بغض النظر عما إذا كانت

ناجحة أم فاشلة. لكن اللغة الثالثة لن تحل المشكلة أبدا، و هكذا يبقى اهتمامها بالتجسير، و بقبول الآخر أمرا نسبيا قابلا لمساءلات، لأن الاستبدالات لا تؤسس على فراغ.

إحالات:

1. أنطوان برمان، الترجمة و الحرف أو مقام البعد، ترجمة و تقديم د.عز الدين الخطابي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010، ص. 66.و يقول نابوكوف في هذا السياق: ما هي الترجمة؟ إنّها شبيهة بـرأس شاحبة و مكشر لشاعر موضوع فوق طبق، و بصراخ الببغاء و جعجعة القرد، إنّها انتهاك لحرمة الأموات".
2. أ.د.حسين خمري، جوهر الترجمة، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، د.ت، ص:113.
3. ينظر بخصوص هذه المسألة :

Wuillenart (Francoise), La traduction littéraire : sa spécificité, son actualité, son avenir en Europe , in Europe et traduction, ed M.Ballard, A.p.u Artois 1998,p 386.

4. أنطوان برمان.
5. يراجع حسين خمري،ص 105.
6. انظر: د. محمد الديداوي: الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي،الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2000، ص.87
7. د. محمد بوعناني، مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،2007، ص.41
8. ينظر الدكتور محمد بوعناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1994، ص22.
9. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
10. انظر في هذا الموضوع وما تعلق بالترجمة الأمينة: جورج مونان: اللسانيات والترجمة، ترجمة حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2000.ص.127